

نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

حسن بن علي بن عمر الفكون القسطيني أحد أشياخ العبدري صاحب الرحلة قصيدة مشهورة عند العلماء بالمغرب وهي من در النظام وحر الكلام وقد ضمنها ذكر البلاد التي رآها في ارتحاله من قسطينة إلى مراكش وأولها .

(ألا قل للسري ابن السري ... أبي البدر الجواد الأريحي) .

ومنها .

(وكنت أظن أن الناس طرا ... سوى زيد وعمرو غير شي) .

(فلما جئت ميلا خير دار ... أمالطني بكل رشا أبي) .

(وكم أوردت طباء بني مدار ... أوار الشوق بالرقيق الشهي) .

(وجئت بجاية فجلت بدورا ... يضيق بوصفها حرف الروي) .

(وفي أرض الجزائر هام قلبي ... بمعسول المرافش كوثر) .

(وفي مليانة قد ذبت شوقا ... بلين العطف والقلب القسي) .

(وفي تنس نسيت جميل صبري ... وهمت بكل ذي وجه وضي) .

(وفي مازونة ما زلت صبا بوسنان المحاجر لودعي) .

(وفي وهران قد أمسيت رهنا ... بطامي الخصر ذي ردف روي) .

(وأبدت لي تلمسان بدورا ... جلبن الشوق للقلب الخلي)